

شركات تعلن انحيازها لإسرائيل: ملاحقة عمال وطلاب يتضامنون مع غزة

يقوم عدد من الشركات والمؤسسات في جميع أنحاء العالم بحملة واسعة ضد كل من يعبر عن تضامنه مع فلسطين وغزة خلال حرب الإبادة التي يرتكبها الاحتلال. حيث اتهمت شركة [ستارباكس](#) نقابة تمثل الآلاف من عمال صناعة القهوة لديها بالإضرار بالعلامة التجارية وتعريض زملاء العمل للخطر من خلال تغريدة مؤيدة للفلسطينيين.

ويواجه الرئيس التنفيذي لمؤتمر تكنولوجي بارز [المقاطعة](#) بعد أن أشار علناً إلى أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب. وتعهد رؤساء شركات بعدم تعيين أعضاء في مجموعات طلابية بالجامعة دانت إسرائيل.

في الوقت ذاته، يقول مدافعون عن فلسطين إن الكثير من الشركات قللت من معاناة [الفلسطينيين](#) في غزة، حيث قُتل الآلاف في الغارات الجوية الإسرائيلية، وخلقت جواً من الخوف لدى العمال الذين يريدون التعبير عن دعمهم للفلسطينيين.

وتتمتع العديد من الشركات الأميركية بعلاقات قوية مع إسرائيل، خاصة بين شركات التكنولوجيا والمال التي لديها عمليات وموظفون لدى الاحتلال.

ازدواجية المعايير

كان المديرون التنفيذيون في مؤسسات مالية مثل جيه بي مورغان تشيس وغولدمان ساكس وغوغل وميتا من بين العشرات الذين سارعوا إلى إدانة حماس وأعربوا عن تضامنهم مع إسرائيل في البيانات العامة أو منشورات وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى مكالمات أرباح الشركات. وتعهد العديد منهم بملايين الدولارات كمساعدات إنسانية وجهود مفصلة لحماية الموظفين في إسرائيل.

ويظهر الانحياز وازدواجية المعايير وتغيب معاناة الفلسطينيين بشكل جلي، ففي منشور على منصة "لينكد إن" ورسالة إلى الموظفين، قال الرئيس التنفيذي لشركة فايزر، ألبرت بورلا، إنه كان "على

الهاتف باستمرار مع الأصدقاء والأقارب في إسرائيل" وأعرب عن "رعبه عند سماعه عن استهداف المدنيين من جميع الأعمار وقتلهم بدم بارد، وأخذ الرهائن واعتقالهم وتعذيبهم"، على حد تعبيره.

ناشد بورلا الموظفين التحقق من بعضهم البعض وقال إن شركة فايزر أطلقت حملة إغاثة إنسانية. كتب بورلا لا يكفي إدانة هذه الأفعال، بل "يجب علينا أن نتحرك بأنفسنا".

كانت ردود الفعل العنيفة ضد وجهات النظر المعارضة سريعة، بما في ذلك الردود على تغريدة من الرئيس التنفيذي لقمة الويب، بادي كوسغريف، تشير إلى أن إسرائيل ترتكب جرائم حرب.

صرح ديفيد ماركوس، المدير التنفيذي السابق لـ فيس بوك، على موقع إكس، المعروف سابقًا باسم تويتر "لن أحضر أبدًا أو أرعى أو أتحدث". "في أي من الأحداث الخاصة بكم مرة أخرى".

في مواجهة المقاطعة المتزايدة لقمة الويب التي ستعقد الشهر المقبل، وهي تجمع أوروبي بارز يضم الآلاف من قادة التكنولوجيا، أصدر كوسغريف رسالة طويلة يدين فيها هجمات حماس ويعتذر عن توقيت تغريدته بينما يدافع عن آرائه الشاملة بشأن الصراع.

بيد أن الشركات واصلت الانسحاب من القمة، بما في ذلك مجموعة التكنولوجيا الألمانية سيمنز وشركة إنتل الأميركية لصناعة الرقائق.

استهداف الطلاب والموظفين

كان جوناثان نيمان، الرئيس التنفيذي لسلسلة مطاعم "سويت غرين"، من بين العديد من قادة الشركات الذين تعهدوا بعدم توظيف طلاب جامعة هارفارد الذين ينتمون إلى مجموعات شاركت في التوقيع على بيان يلوم إسرائيل على أعمال العنف.

ألغت شركة المحاماة الدولية "وينستون آند آம்ப سترون" عرض العمل المقدم لطلاب في جامعة نيويورك كتب رسالة في نشرة نقابة المحامين الطلابية يقول فيها إن إسرائيل هي المسؤولة بالكامل عن إراقة الدماء.

دان مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية، وهو مجموعة إسلامية للحقوق المدنية، رد الفعل العنيف ضد الطلاب وتصريحات قادة الشركات الأميركية التي "تفتقر إلى أي إظهار ذي معنى للتعاطف تجاه

."المدنيين الفلسطينيين

قالت المنظمة إن ردود الفعل هذه مجتمعة تترك "الفلسطينيين وأولئك الذين يدعمون حقوق الإنسان الفلسطينية معزولين في أماكن عملهم ويخشون من العواقب المحتملة" لمناقشة كيفية تأثير الصراع عليهم.

كانت إسراء أبو حسنة، عالمة بيانات في منطقة شيكاغو، من بين العديد من المهنيين الذين عبروا عن أفكار مماثلة على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلة في منشور على موقع لينكد إن إنها "تخاطر بحياتها المهنية بأكملها" من خلال التعبير عن آرائها حول الصراع.

قالت أبو حسنة، وهي فلسطينية أميركية عملت في شركة عقارية وشركات أخرى، لكنها أخذت مؤخرًا استراحة للبقاء في المنزل مع طفلها الصغيرين، إنها تخشى أن تجعل منشوراتها من الصعب عليها العثور على وظيفة جديدة. لكنها قالت إن والديها رباها لتكون فخورة. وتتحدث بصوت عال عن القضية الفلسطينية.

قالت أبو حسنة: "إنها هويتي. ما الفائدة من وظيفتي إذا تنازلت عن "أخلاقيا تي وأخلاقيا؟".

القمع يطاول النقابات

اندلع أحد أكبر الخلافات في ستارباكس بعد أن غرد اتحاد عمال ستارباكس، وهو نقابة تمثل تسعة آلاف عامل في أكثر من 360 متجرًا أميركيًا، قائلة: "تضامن مع فلسطين" بعد يومين من "طوفان الأقصى". وتمت إزالة التغريدة في غضون 40 دقيقة، لكن الشركة قالت إنها أدت إلى أكثر من 1000 شكوى وأعمال تخريب ومواجهات غاضبة في متاجرها.

رفعت شركة ستارباكس دعوى قضائية لمنع الاتحاد من استخدام اسمها وشعار مشابه. رد اتحاد العمال، الاتحاد الأم لعمال ستارباكس، بدعوى قضائية خاصة به قائلاً إن ستارباكس شوهت سمعة الاتحاد من خلال الإشارة ضمناً إلى أنه يدعم الإرهاب. وقال إنه يريد الاستمرار في استخدام اسم الشركة.

غرد اتحاد عمال ستارباكس برسالة أطول أمس الجمعة يدين فيها "الاحتلال الإسرائيلي" و"تهديدات الإبادة الجماعية التي يواجهها الفلسطينيون" بينما يدين أيضاً معاداة السامية وكراهية الإسلام.

قالت أنجيلا بيرغ، مؤسسة شركة بيريلاكس للاستشارات في مكان العمل، إن الشركات التي لديها آراء قوية حول الحرب يجب أن تعبر عنها، لكن "الشيء المهم هو أن تعترف بوجود تجربة الجانب الآخر". وقالت بيرغ إن أولئك الذين يحاولون البقاء على الهامش يحتاجون إلى شرح أسبابهم للموظفين.

المصدر: وكالة أسوشيتد برس